

حكم الاستعاذة

أولاً : صيغة الاستعاذة*

إذا أردت قراءة القرآن في أي وقت/ أو من أي جزء/ أو من أول سورة/ أو وسط السور/ فتعوذ بالله ويكون مطابقاً (موافقاً) للفظ الوارد في سورة النحل (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٩٩)) وهو أدنى الكمال والمختار عند جميع أئمة القراءات. وإن شئت زيادة في لفظه أو تغيير شيئاً من لفظه مثل أعوذ بالله القوى من الشيطان الغوى

يجوز بشرط لم تخرج عما صح عن السلف والأئمة لتعظيم ربك فلا تنسب للجهل/ لكن لا تنقص عن هذا اللفظ لأنه يفيد كمال وتنزيه الله سبحانه وتعالى.

والبعض قال لا يجوز زيادة على ما ورد بالنحل

واستدلوا/ بحديث ابن مسعود (٢) وحديث جبير بن مطعم **نقول لكن في الحديث** نظروا هو ١/ حديث ابن مسعود لا اصل له ٢/ وحديث جبير ضعيف لورود حديث اصح منه سنداً

فالحديث الصحيح هو عند ابي سعيد الخدري أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفخه و نفثه **نقول** فالاحاديث الدالة على ترك الزيادة ضعيفة ومعارضه بأحاديث أصح منها

فالحكم يجوز للقارئ الزيادة على ما ورد بسورة النحل أما صيغة الأمر بسورة النحل فهي للندب باتفاق الأئمة. ١/ **إِذَا مَا أَرَدْتَ أَن تَقْرَأَ فَاسْتَعِذْ جَهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسَجَّلاً عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرَاً وَإِنْ تَرَدَّدَ لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتُ مُجْهَلاً وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يَبْقَ مُجْهَلاً**

حكم الاستعاذة عند اصول الفقه

هل الأمر في الآية للندب أم للوجوب
نقول مختلف لقولان

١/ **الجمهور قالو يستحب** (سنة) الاستعاذة قبل القراءة في جميع الأحوال سواء أول السورة أم وسط السورة

٢/ **الرازي ومن معه قالو** الاستعاذة واجبة قبل القراءة حتى أنهم أبطلوا صلاة من لا يستعيز

٢/ **وفيه مقال في الأصول فروعاً فلا تعد منها بأسقاً ومظلاً**

حكم الاستعاذة عند علماء القراءات نوعان

أولاً/ حكم الاستعاذة بالنسبة وصلها بما بعدها أو الوقف عليها يجوز لجميع القراء أربعة أوجه

(١) وصل الجميع بمعنى وصل الاستعاذة بالبسملة بأول القراءة

(٢) قطع الجميع بمعنى تقرأ الاستعاذة ثم تقف ثم تبسملة ثم تقف ثم أول القراءة

(٣) قطع الأول ثم وصل الثاني بالثالث بمعنى تقرأ الاستعاذة ثم تقف ثم تصل البسملة بأول السورة أو القراءة

(٤) وصل الأول بالثاني مع الوقف عليه ثم تقرأ أول السورة بمعنى تقرأ الاستعاذة والبسملة ثم تقف ثم تقرأ أول السورة

ثانياً : الاستعاذة بالنسبة للجهر والاخفاء وردعن جميع القراء الجهر بالاستعاذة

لكن ورد عن حمزة ونافع اخفاء التعوذ للفرق بين القرآن وغيره لكن الأرجح الجهر للجميع في جميع القرآن ولكل القراء وأن البيت ليس فيه رمز وأن الجهر بالاستعاذة مثل الجهر بالتلبية وتكبيرات العيد

ثم ورد تفصيل لجميع القراء = الأرجح للقارئ إخفاء الاستعاذة في الآتي :

(١) إذا كان القارئ يقرأ سرا سواء وحده أو معه غيره

(٢) إذا كان القارئ يقرأ وحده سواء جهرا أو سرا

(٣) إذا كان القارئ يقرأ في أي صلاة بجميع أحوالها

(٤) إذا كان القارئ يقرأ مع جماعة وليس هو أول من يقرأ

أما غير هذه الأربعة الأرجح الجهر بالاستعاذة : مثل:

(١) في المحافل (٢) في مقام التعليم

٣/ **وإخفاؤه فصل أباه وعاشنا وكلم من فتى كالمهذوي فيه أعمالاً**

حكم البسملة

حكم البسملة بين السورتين مختلف فيه عند أئمة القراءات بين البسملة والوصل والسكت

١/ (قالون والكسائي وعاصم وابن كثير) لهم بسم الله بين السورتين قولاً واحداً:
١/ وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسْمَلِ رَجُلٍ نَمَوْهَا بِرِّيَّةٍ وَتَحْمَلًا

٢/ (حمزة) له الوصل بين السورتين قولاً واحداً
٢/ وَوَصَلَك بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةً

٣/ (ابن عامر وورش وأبو عمرو) له الوصل أو السكت: وأن هذين الوجهين استحباباً ولم يرد نص عنهم بوصل أو سكت
١٣ وَصَلْ وَأَسْكُنْ كُلَّ جَلَايَاهُ حَصَلًا وَلَا نَصَّ كَلًّا حُبَّ وَجْهِ نَكْرَتُهُ وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدُهُ وَاضِحُ الطَّلَا

الأربع الزهر هم

- ١) آخر المدثر (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) مع أول القيامة (لا أقسم بيوم القيامة)
- ٢) آخر الفجر (فادخلني في عبادي وادخلي جنتي) مع أول البلد (لا أقسم بهذا البلد)
- ٣) آخر الإنفطار (يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله) مع أول المطففين (ويل للمطففين)
- ٤) آخر العصر (وتواصو بالحق و تواصو بالصبر) مع أول الهزمة (ويل لكل همزة لمزة)

الحكم في الأربع الزهر اختاره بعض أهل الاداء

- ١) من سكت بين السورتين في القرآن له البسملة في الأربع الزهر
- ٢) ومن وصل بين السورتين في القرآن له السكت في الأربع الزهر
- وامتنع الوصل في الأربع الزهر للبشاعة التي تكون في حالة الوصل
- ٤/ وَسَكَنُهمُ الْمُخْتَارُ نُونٌ تَنْفُسُ وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرُ بِسْمَلًا / لَهُمْ نُونٌ نَصٌّ وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ لِحُمْرَةِ فَافِهِمُ وَلَيْسَ مُخَذَّلًا

حكم أوجه البسملة بين

السورتين

يجوز ثلاثة أوجه:

- ١) وصل الجميع بمعنى تصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التي بعدها ما عدا الأنفال مع براءة لك فيها الوقف والسكت والوصل فقط
- ٢) قطع الجميع بمعنى تقرأ آخر السورة ثم تقف ثم تقرأ البسملة ثم تقف ثم تقرأ أول السورة التي بعدها

٣) قطع الأول ثم وصل الثاني

- بالثالث بمعنى تقرأ آخر السورة ثم تقف ثم تصل بالبسملة بأول السورة التي بعدها

لكن يمتنع وجه واحد : وهو

وصل الأول بالثاني مع الوقف

عليه ثم تقرأ أول السورة

- بمعنى تقرأ آخر السورة والبسملة ثم تقف ثم تقرأ أول السورة لأن البسملة لأول السورة و ليس لأواخر السورة

٦/ وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا مَعَ أَوَاخِرِ

سُورَةٍ فَلَا تَقْفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا

فَتُثْقَلُ

تنبيه حالات وجوب البسملة لجميع

الأئمة:

- ١) بين آخر سورة الناس مع أول سورة الفاتحة لأنها إن وصلتها لفظاً لكن مبتدأً حكماً
- ٢) عند تنكيس (ترباليك) السور بمعنى تقرأ سورة مثل الكهف ثم تقرأ بعدها المائدة خارج الصلاة
- ٣) عند تكرير السورة الواحدة عدة مرات مثل سورة الإخلاص

حكم البسملة أول السورة أو وسط السورة

- ١/ البسملة أول السورة/ اتفق جميع الأئمة على البسملة أول كل سورة ما عدا براءة السبب /لأنها نزلت مشتملة على السيف كذا مشتملة على أمور من القتل والأخذ والحصار ونبذ العهد والوعيد/
- فالسورة ليس فيها أمان أما البسملة أمان إذا لا يوجد تناسب بين الأمان والسيف
- ٢/ أما البسملة وسط السورة في جميع القرآن فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة أو عدم البسملة ما عدا براءة مختلف بين الأئمة هل القارئ مخير أم غير مخير وسط براءة وقيل أولها مثل آخرها

٥/ وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا أَوْ بَدَأْتَ بِرَأَةٍ لِنَزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسِّمًا وَلَا بَدَأَ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مِنْ تِلَا



تعريف: هو أن يكون الحرفان متحركا
سبب الإدغام: التماثل أو التجانس أو التقارب
موانع الإدغام: الحرف الأول منهما (١) تاء ضمير تكلم أو خطاب (٢) أو الحرف الأول مشدد (٣) أو الحرف الأول منون
شروط الإدغام: أن الحرفان المتحركان يلتقيان إما خطأ ولفظا مثل (يعلم ما) أو خطأ فقط لأن في الرسم متجاوران مثل (إنه هو) إذا لا يجوز لفظا فقط مثل (أنا نذير) ليس متجاوران
 رسما/ تنبيه/ ظاهر النظم يدل أن الإدغام لأبى عمرو من الروايتين ولكن المأخوذ به من طريق الشاطبية والتيسير أن الإدغام لرواية السوسى فقط وليس للدورى
(١) ودونك الإدغام الكبير وقطبه أبو عمر والبصري فيه تحقلا
أولا: إدغام مثلين كبير نوعان

ورد عن السوسى- إذا تماثلا الحرفان بسبب الجزم ففيه خلف وهذا ورد فى ثلاث كلمات فقط
 وهم: (١) (بال عمران/ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٨٥)
 (٢) (بيوسف/ (٨) أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ
 (٣) (بغافر/ وَإِنْ يَكَادُ يَكْذِبُهُ فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ (٢٨)
 (١) **من أدغم** نظر لرسم المصحف
 (٢) **ومن أظهر** نظر لأصل الكلمة وهو حذف حرف العلة بسبب الجزم
لكن للسوسى الإدغام قولاً واحداً فى
 ١/ **ويأقوم مالى** أدعوكم الى النجاة بغافر ٢/ **ويأقوم من** ينصرنى بهود لأن الحذف هنا ياء المتكلم
 وليس من أصل الكلمة وتحذف فى اللغة الفصحى
 (٣) **وعندهم الوجهان فى كل موضع تسمى لأجل الحذف فيه معلا كيتبع مجزوماً وإن يك كاذباً**
ويخل لكم عن عالم طيب الخلا/ ويا قوم مالى ثم يا قوم من بلا خلاف على الإدغام لا شك أرسلا

يدغم مثلين كبير فى كلمة واحدة وهذا ورد فى كلمتين فقط
 بالقرآن ١/ (فإذا قضيت مناسككم بالبقرة)
 ٢/ (ما سلككم فى سقر بالمدثر) وغير ذلك له الاظهار قولاً واحداً
 مثل (بأعيننا/ جباههم/ بشركم/ وجوههم)
يدغم مثلين كبير فى كلمتين يدغم حيث ورد مثل (يعلم ما/ وطبع على قلوبهم/ فيه هدى/ العفو وأمر
لكن يوجد موانع الإدغام • يدغم مثلين أو متقاربين أو متجانسين
 كبير فى كلمتين حيث ورد فى القرآن باتفاق العلماء بشرط:
 (١) **الحرف الأول ليس منون:** فخرج (واسع عليم/ شديداً تحسبهم/ ظلمات ثلاث)
 (٢) **الحرف الأول ليس تاء ضمير** (متكلم أو مخاطب) فخرج (كنت تراباً/ أفأنت تكره/ خلقت طينا)
 (٣) **الحرف الأول ليس مشدد** فخرج: (مس سقر/ خررا كعا/ الحق كمن/ أشد ذكراً)

٢/ **الخلف فى إدغام لام (آل لوط)** وهى (٤) مواضع بالقرآن/ موضعى الحجر- بالنمل- القمر
 ١/ **من أظهر/ احتج بقلة الحروف**
 ٢/ **من أدغم/ قال ١/ لو كان قلة الحروف تمنع الإدغام** لكان من باب أولى إظهار (لك كيدا) فهى أقل أحرف من أحرف (آل لوط) علماً (لك كيدا) مدغمة باتفاق
 (٢) نقول وما الفرق بين (قال لهم- وآل لوط) أقول لا يوجد فرق بينهما (سما سما)
 (٣) **قال المدغمون** لو احتج المظهرون بأن ثانى حروف (آل) وهو الهمزة الثانية أصل (آل) هاء (أهل) ثم أبدلت الهاء همزة ساكنة (آل) ثم أبدلت الف مد (آل) أو احتجوا بأن أصل (آل) (أول) فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت الواو ألف (آل) ثم تدغم اللامين (آل لوط) (فيكون فى الكلمة (٣) متغيرات/ وهذا قليل عند العرب فهم يظهرو خوف من التغيير الكثير فى الكلمة لصح كلام المظهرين لكن احتج المظهرين بدليل ضعيف جداً وهو قلة الحروف
 (٤) **وأظهر قوم آل لوط لكونه قليل حروف رده من تنبلاً بإدغام لك كيداً ولو حج مظهر بإغلال ثانيه إذا صح لا غللاً فإبداله من همزة هاء أصلها وقد قال بعض الناس من وأو أبدلاً**

ثم استثنى (فلا يحزنك كفره بلقمان) له فيها الاظهار قولاً واحداً
 السبب ١/ عندما اخفيت النون x الكاف انتقل مخرج النون الى الخيشوم اذا يصعب التشديد بعد النون
 ٢/ لما اخفيت النون اصبحت قريبة من الادغام مثل الحرف المشدد
 ٢/ **ففى كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقى الباب ليس معولاً وما كان من مثلين فى كلمتيهما فلا بد من إدغام ما كان أولاً كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وأمر تمثلاً إذا لم يكن تاء مخبر أو مخاطب أو المكسب تنوينه أو مثلاً ككثت تراباً أنت تكره واسع عليم وأيضاً ثم ميفات مثلاً وقد أظهروا فى الكاف يحزنك كفره إذ النون تخفى قبلها لجمالاً**